جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

تحولات المعنى في النقد المعاصر

من التفكيكية إلى جماليات التلقي

Amiri

محاضرات في التحليل النصي

إعداد: أ.د. محمد ملياني

السنة الجامعية: 2025/2026

NotebookLM

أين يسكن المعنى؟

التحول المعاصر

النقد المعاصر: المعنى سائل وغير مستقر.

النظرة التقليدية

النقد التقليدي: المعنى ثابت ومحفوظ داخل النص.

نظريات التلقي:
القارئ هو من يبني المعنى.

التفكيكية:
النص يفكك نفسه بنفسه.

NotebookLM

المنهج التفكيكي: ثورة ضد الثبات

- اللغة نسق مغلق: الكلمات لا تحيل إلى واقع خارجي، بل تحيل إلى كلمات أخرى.
- مفهوم الاختلاف/الإرجاء (Différance): المعنى دائماً مؤجل؛ هو نتاج الاختلاف بين الدوال.

"لا يوجد معنى ثابت، بل كل معنى يولد من اختلافه عن معنى آخر."

NotebookLM

آليات القراءة التفكيكية

كشف التناقضات

البحث عن المسكوت عنه، والمواضع التي يخونه فيها النص نفسه ويفضح تناقضه الداخلي.

زعزعة الثنائيات

تقويض التراتبية في الثنائيات التقليدية (خير/شر، ذكر/أنثى،/أنثى) وكشف أن الأفضلية فيها وهم ثقافي.

غياب المركزية

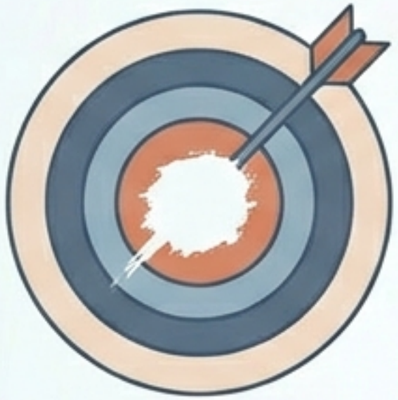

النص لا يدور حول حقيقة واحدة أو قصد المؤلف. المعنى نتاج اللعب الحر الحر للدوال.

NotebookLM

رواد التفكيكية وتنوع الممارسة

جاك دريدا (Jacques Derrida) - المؤسس.
استراتيجية تقويض الميتافيزيقا والبحث عن التناقض الداخلي في الفلسفة.

بول دي مان (Paul de Man) - الناقد البلاغي.
التركيز على التناقضات البلاغية وكيف تنصب اللغة فخاخاً للمنطق.

جيفري هارتمان (Geoffrey Hartman) - اللعب اللغوي.
تطبيق التفكيكية على الشعر ، حيث المعنى يتولد من السيولة اللغوية.

NotebookLM

تطبيق: المتنبي تحت مجهر التفكيك

إِذَا غَامَرَتَ فِي شَرَفٍ مُرُومِ ...

فَلَا تَقْنِعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

المحال (Impossibility)

التحريض (Incitement)

تحليل التناقض

السطح يدعو للطموح، لكن العمق يربط الشرف بالمستحيل (النجوم).

النص يفكك ثنائية (الشرف/الدونية) ويجعل الشرف دالاً عائماً يتغيّر بتغير السياق التاريخي.

NotebookLM

نقد المنهج التفكيكي: بين العمق والعدمية

نقاط الضعف

العدمية: تدمير المعنى وجعل التواصل مستحيلاً.

الغموض: استخدام لغة فلسفية معقدة تغترب عن القارئ.

الذاتية المفرطة: كل قراءة تصبح إسقاطاً شخصياً.

نقاط القوة

- **الكشف عن الطبقات الخفية** والمكبوتة في النص.

- تحرير النقد من سلطة المعنى الواحد والدوغمائية.

NotebookLM

التحول نحو القارئ: نظريات التلقي

ثلاثية التلقي

- **التلقي (Reception)**: كيف يستقبل القارئ النص ويتأثر به.
- **القراءة (Reading)**: عملية إنتاج نشطة للمعنى وليست استهلاكاً سلبياً.
- **التأويل (Interpretation)**: ملء فجوات النص وربطه بعالم القارئ.

NotebookLM

جغرافية النظرية: مدارس التلقي

ألمانيا (مدرسة كونستانس)

ياوس وإيزر: القارئ شريك في التأليف، والتركيز على تاريخ التلقي.

فرنسا (نقد ما بعد البنيوية)

بارت وريكهر: موت المؤلف وميلاد القارئ. التأويل كجدل بين الشك والإيمان.

أمريكا (استجابة القارئ)

ستانلي فيش: المعنى لا وجود له في النص، بل يخلقه القارئ تماماً.

NotebookLM

المفاهيم المركزية لمدرسة كونستانس

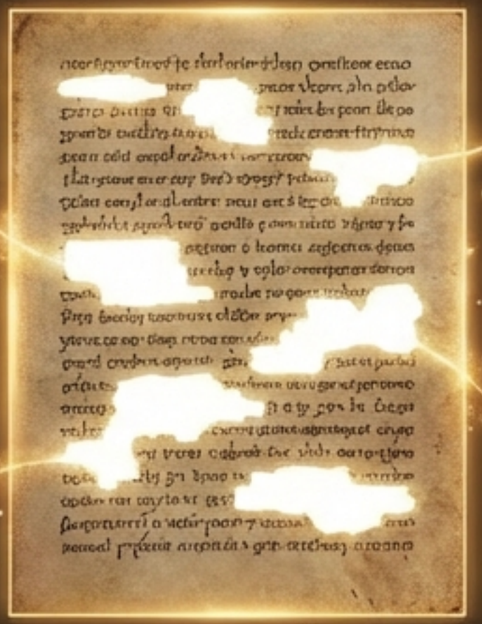

فجوات النص (Wolfgang Iser):

المساحات الصامتة وغير المكتوبة في النص التي تستدعي خيال القارئ لملئها وصناعة المعنى.

أفق التوقعات (Hans Robert Jauss):

المخزون الثقافي والخبرة السابقة التي يدخل بها القارئ النص إما يوافق هذا الأفق أو يكسره.

NotebookLM

نحن لا نقرأ وحدنا: الجماعات التأويلية

ستانلي فيش (Stanley Fish):

مفهوم الجماعات التأويلية: القارئ ليس حراً تماماً، بل هو مقيّد باستراتيجيات القراءة التي تفرضها المؤسسة المؤسسة (الجامعة، المجتمع، الثقافة) التي ينتمي إليها.

القارئ لا ينتج المعنى من فراغ، بل من خلال معايير مجتمعه.

NotebookLM

تطبيق: محمود درويش وآفاق القراءة

التلقي الإنساني (العالمي)

النص وجودي. الأرض هي الكوكب.
الحياة هي الاستمتاع بالتفاصيل الجمالية الصغيرة.

التلقي التاريخي (الفلسطيني)

النص مقاومة. الأرض هي الوطن المحتل.
الحياة هي الصمود.

النص واحد، ولكن أفق التوقعات غيّر المعنى.

NotebookLM

تحديات نظرية التلقي

1. إشكالية النسبية (Relativism):
إذا تعددت القراءات بتعدد القراء، كيف نميز القراءة الصحيحة من الخاطئة؟

2. إهمال بنية النص:
التركيز المفرط على سيكولوجية القارئ قد يؤدي لتجاهل البناء اللغوي والمادي للنص.

3. التأويل اللانهائي:
هل يفقد النص هويته إذا خضع لعدد لا نهائي من التأويلات؟

NotebookLM

الخاتمة: تكامل النص والقارئ

- علمتنا التفكيكية أن نسائل اللغة ولا نثق بالسطح.

- علمتنا نظريات التلقي أن النص جسد ميت لا تحييه إلا نفخة القارئ.

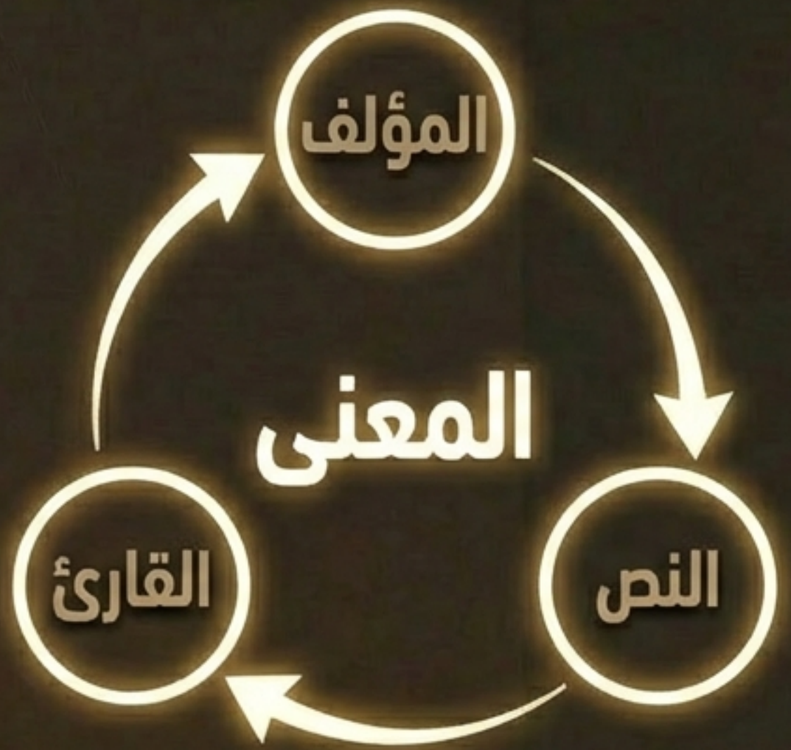

النقد الأدبي المعاصر ليس بحثاً عن إجابة نهائية، بل هو حوار دائم بين بنية النص وأفق القارئ.

NotebookLM